

<https://www.doi.org/10.31918/twejer.2252.25>

e-ISSN (2617-0752)

p-ISSN (2617-0744)



إتجاهات الشباب نحو التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني (مدينة أربيل نموذجاً)

د. شنو خليل حسن

الخدمة الاجتماعية / كلية التربية - جامعة صلاح الدين

shnow.hassan@su.edu.krd

ملخص البحث

من الظواهر الاجتماعية السلبية التي يعيشها مجتمعنا الكوردي هي ظاهرة التحرش الجنسي، والمقصود بالتحرش الجنسي في هذه الدراسة بأنه أي فعل أو كلام ذات طابع جنسي غير مرحب به يصدر عن الرجل، بحيث ينتهك به جسد أو خصوصية أو مشاعر المرأة مما يجعلها تحس بعدم الأمان أو الاحترام أو الارتياح. ونظراً لكون الشباب هم الدعامات التي تعتمد عليها المجتمعات في التطور والتقدم والنماء، عليه تحاول الدراسة إلقاء الضوء على اتجاهات هذه الشريحة نحو ظاهرة التحرش نظراً لما يحتله الشباب من مكانة كبيرة داخل المجتمع. وعليه يمكن القول بأن أهداف الدراسة هي عبارة عن الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١- ما اتجاهات الشباب تجاه مفهوم التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني؟
- ٢- ما أبرز الأماكن الذي يحدث فيها التحرش من وجهة نظر الشباب؟
- ٣- ما اتجاهات الشباب نحو طرق وآليات التعامل مع ظاهرة التحرش؟
- ٤- هل للمرأة علاقة بالتحرش الذي تتعرض لها من وجهة نظر الشباب؟
- ٥- ما أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر الشباب في المجتمع الكوردستاني؟
- ٦- ما مصادر التعرف على قضية التحرش الجنسي من وجهة نظر الشباب؟
- ٧- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب بحسب متغيرات الدراسة.

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو (منهج المسح الاجتماعي والمقارن)، وعينة الدراسة (عشوائية طبقية)، ومن وسائل جمع البيانات (الاستبانة)، وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يميلون في آرائهم إلى كون المضايقة عبر وسائل الإتصال هي من أبرز أشكال التحرش في المجتمع الكوردستاني، وأن وسائل التواصل الاجتماعي كالأنترنترنت والهواتف هي أبرز الأماكن لحدوث التحرش، كما أكدت الدراسة أن أفضل الطرق للتعامل مع التحرش يتمثل في الإتصال بالشرطة ورفع دعوة قضائية، وبخصوص أسباب هذه الظاهرة فقد تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة يؤكدون أن سبب التحرش يرجع: أولاً إلى أسباب إجتماعية مرتبطة بالسلطة الذكورية في المجتمع، وكذلك أسباب تربوية مرتبطة بالتنشئة الأسرية، أما بالنسبة للمقارنة بين اتجاهات الشباب نحو

قضية التحرش بحسب متغيرات الدراسة فقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، والدخل الشهري)، في المقابل فإن هناك فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، محل السكن والمهنة) نحو قضية التحرش الجنسي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الشباب، التحرش الجنسي.

إتجاهات الشباب نحو التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني

(مدينة أربيل نموذجاً)

المقدمة

حظيت قضية التحرش الجنسي في السنوات الاخيرة باهتمام العديد من الاوساط الإعلامية والأكاديمية حيث كانت موضوع بحث ودراسة للعديد من الباحثين، فالتحرش إنحراف اخلاقي وجريمة منتشرة في كافة أنحاء العالم، ولكنها بدأت تتزايد في الآونة الأخيرة وتظهر بحدة في الكثير من المجتمعات، فهي ليست وليدة الواقع الحالي ولكنها كانت كامنة ذلك لأن مسألة الجنس بشكل عام من القضايا المسكوت عليها لاسيما في المجتمعات المحافظة كالمجتمع الكوردستاني، لذا يجب علينا العمل على التوعية بها والعمل على مواجهتها، وذلك للحد من إهدار كرامة المرأة وتعرضها للأذى النفسي والجسدي جراء هذه الظاهرة خصوصاً أنه نادراً ما يتم فضح المتحرش من قبل المرأة أو تسجيل دعوة قضائية ضده إما بسبب خوف المرأة من خدش سمعتها أو الخوف من عدم إثبات الجريمة بسبب فقر الأدلة في مثل هذه الحالة.

ومن أمثلة هذا السلوك النظرة الخبيثة للمرأة بينما تمر من أمام الشخص، التلطف بألفاظ ذات معنى جنسي، لمس الجسد، النكات والقصص الجنسية التي تحمل أكثر من معنى... إلخ. كما وينظر للتحرش الجنسي بالنساء على أنه أحد أشكال التمييز فضلاً عن كونه ظاهرة إجتماعية، وذلك لأن النساء هن الغالبية العظمى ممن تقع عليهن التحرش برغم أن الدراسات تشير لوجود فئات أخرى قد يكون ضحية للتحرش مثل المراهقين والأطفال والأقليات، إلا أن الشائع أن النسوة هن الأكثرية من ضحايا التحرش الجنسي. فالتحرش الجنسي بالنساء ليس أمراً غير مألوف أو أنه يحصل بعيداً عنا، فنحن جميعاً نراه يحدث يوميّاً في شوارعنا، وهذا يعني بأن التحرش الجنسي بالنساء ليس أبداً حدثاً عادياً يمكن تجاهله، هذا إلى جانب كونه جريمة يعاقب عليها القانون.

وبما أن مرحلة الشباب هي مرحلة هامة وخطيرة ولهذا يستوجب التعرف على إتجاهاتهم في هذه المرحلة تجاه القضايا الحيوية والإساسية في المجتمع

ومنها قضية التحرش الجنسي، لذا جاءت هذه الدراسة لتبرز ماهية هذه الظاهرة في المجتمع الكوردي وأشكالها وأبرز الأماكن التي تتم فيها بغية الوقوف على أسبابها ذلك أن الهدف من البحث هو الكشف عن المعاني الدقيقة للموضوع والتعرف عليه عن كثب من خلال آراء الشباب واتجاهاتهم نحو الموضوع، وعليه يمكن دراسة الإطار العام للظاهرة على النحو الآتي:

أولاً:- مشكلة البحث

المقصود بالتحرش الجنسي بالنساء في هذه الدراسة هو محاولة إستثارة المرأة جنسياً دون رغبتها، ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التليفونية أو المجاملات غير البريئة وغيرها من أشكال التحرش. ويحدث التحرش عادة من قبل رجل في موقع قوة بالنسبة للمرأة، مثل المدرس والتلميذة، الطبيب والمريضة، أو حتى رجل دين ومتعبدة، أو بين صاحب محل والمشتريّة، أو في الدوائر الحكومية، فضلاً عن الحالات التي تحدث في أماكن العمل والدراسة، حيث تزايد في وقتنا المعاصر معاناة المرأة العاملة والدارسة سواءً كانت فتاة أم متزوجة من ظاهرة التحرش الجنسي والتي تختلف ألوانه ومظاهره من التحرش الشفهي إلى الإلحاح في طلب لقاء ثم تتصاعد إلى حد اللمس وغيرها.

وإذا نظرنا إلى المجتمعات الأوروبية فإنه وبحسب تقرير لمنظمة العمل عام (٢٠٠٩) أفاد بأن أكثر من ٣٠% من النساء العاملات في النمسا تعرضن لتحرشات جنسية، في حين بلغت النسبة في التشيك ٣٥% وفي الدانمارك ١٥% وفي فرنسا ٢١% وفي هولندا ٥٨% وفي أسبانيا ٢٧% وفي النرويج ٤١% (محمد، ٢٠١٠، ص:٢). وبالرغم مما تقدم فإن دراسة هذه الظاهرة من الصعوبة بمكان فالأرقام والإحصائيات لا تمثل إلا جانباً بسيطاً من تلك المعاناة التي تعيشها المرأة في العالم اليوم، لهذه الأسباب وغيرها سيظل موضوع التحرش الجنسي بالنساء بعيداً عن المعرفة الكاملة لصورته الحقيقية. وعليه يمكن بلورة مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي اتجاهات الشباب نحو قضية التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:-
- ١- ما اتجاهات الشباب تجاه مفهوم التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني؟
- ٢- ما أبرز الأماكن الذي يحدث فيها التحرش من وجهة نظر الشباب؟
- ٣- ما اتجاهات الشباب نحو طرق وآليات التعامل مع ظاهرة التحرش؟
- ٤- هل للمرأة علاقة بالتحرش الذي تتعرض لها من وجهة نظر الشباب؟
- ٥- ما أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر الشباب في المجتمع الكوردستاني؟
- ٦- ما مصادر التعرف على قضية التحرش الجنسي من وجهة نظر الشباب؟
- ٧- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب بحسب متغيرات الدراسة كالجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، محل السكن، والدخل الشهري؟

ثانياً:- أهداف البحث

تهدف الدراسة وبشكل أساسي إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:-

- التعرف على اتجاهات الشباب نحو قضية التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هي:-
- ١- التعرف على اتجاهات الشباب تجاه مفهوم التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني.
- ٢- التعرف على أبرز الأماكن الذي يحدث فيها التحرش من وجهة نظر الشباب.
- ٣- التعرف على اتجاهات الشباب نحو طرق وآليات التعامل مع ظاهرة التحرش.
- ٤- بيان علاقة المرأة بالتحرش الذي تتعرض لها من وجهة نظر الشباب.
- ٥- التعرف على أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر الشباب في المجتمع الكوردستاني.
- ٦- بيان مصادر التعرف على هذه الظاهرة من وجهة نظر الشباب.
- المقارنة بين اتجاهات الشباب نحو قضية التحرش بحسب متغيرات الدراسة، أي بمعنى الإجابة على فرضية البحث القائلة (هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب بحسب متغيرات الدراسة كالجنس،

العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، محل السكن، الدخل الشهري، تجاه قضية التحرش الجنسي).

ثالثاً:- أهمية البحث

- ١- تكمن أهمية الدراسة في التعرف على إتجاهات الشباب حول الظاهرة بإعتبارها اهم قطاع في المجتمع لدوره من جهة، ونسبته الكبيرة من جهة أخرى، وهذا مايجعل الشباب شريحة بالغة الأهمية ومن الضروري التعرف على إتجاهاتهم نحو القضايا المهمة والحساسة كقضية التحرش.
- ٢- كما وأنها تشكل محاولة علمية ميدانية جادة لدراسة الظاهرة وتعريف المجتمع بها لاسيما بعد زيادتها في الآونة الأخيرة، وبأسبابها وإنعكاساتها لاسيما كونها تدرس ظاهرة مسكوت عنها في أغلب المجتمعات بسبب حساسية الموضوع.

رابعاً:- أقسام البحث

بالإضافة إلى المقدمة والتي تضمنت الإطار العام للبحث، فقد تكونت الدراسة من ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول تحديد المفاهيم والإطار المنهجي للبحث، في حين شمل الفصل الثاني على محورين، تناول الأول عرض إحصائيات وتجارب بعض الدول حول ظاهرة التحرش، أما المحور الثاني فقد خصص لعرض أهم التوجهات النظرية التي حاولت تفسير ظاهرة التحرش. أما الفصل الثالث فقد خصص لعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة، فضلاً عن استعراضها لعدد من الإستنتاجات والتوصيات حول الموضوع.

الفصل الأول/ تحديد المفاهيم والإطار المنهجي للبحث.

أولاً:- تحديد مفاهيم البحث.

١- الاتجاه:

تحتل الاتجاهات مكاناً بارزاً في علم النفس الاجتماعي وفي الكثير من المجالات التطبيقية مثل التربية والتعليم، الصحة النفسية، الخدمة الاجتماعية، السياسة والإقتصاد....إلخ. عليه يمكن إيجاز بعض تعريفات الاتجاهات كما يلي:

تعريف البورت عام ١٩٣٥: الاتجاه حالة من الإستعداد، أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي او دينامي على إستجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة.

تعريف ميولر وثيرستون: الاتجاه يمثل الموافقة أو عدم الموافقة مع موقف ما.

تعريف دافيد روف: هو مفهوم متعلم أو تقويم يرتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا.

تعريف ميشيا أرجايل: إنه الميل إلى الشعور او السلوك او التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز (بني جابر، ٢٠٠٤، ص: ٢٦٦-٢٦٧).

بناءً على ماتقدم يمكن تعريف مفهوم الاتجاه إجرائياً: على أنه شعور الفرد تجاه موضوع معين، وهو مؤشر على سلوكه نحو هذا الموضوع.

٢- الشباب:

حاول الكثير من العلماء وضع تعريف محدد لمفهوم الشباب، فمن الناحية التطبيقية فإن المفهوم يختلف من دولة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر بحسب العوامل الثقافية والسياسية والاجتماعية السائدة في كل مجتمع (الانصاري،

٢٠٠٨، ص: ٦٨). اضافة إلى ذلك فقد اختلف الباحثون والمختصون في تحديد وتعريف مصطلح الشباب، فمنهم من يعتبره مرحلة عمرية، ومنهم من يراه ظاهرة إجتماعية، وآخرون يعتبرونه ظاهرة نفسية - جسمية (رشوان، ٢٠٠٦، ص: ٣)، وفيما يلي عرض موجز لبعض المنظورات في هذا المجال منها:

الاتجاه الزمني (العمري): يعرفه على أنه مرحلة زمنية من عمر الانسان تتراوح ما بين (١٨-٢٥) سنوات (حجازي، ٢٠٠٨، ص: ١٩).

الاتجاه الإجتماعي: يرى علماء الاجتماع أن مرحلة الشباب هي المرحلة التي يحاول فيها الفرد الدخول إلى عضوية جماعات الأقران (الأصدقاء) وإشباع الحاجة إلى الولاء والانتماء والتعبير الحر عن النفس والرغبة في تكوين شخصية مستقلة (الزبيد، ٢٠١١، ص: ٤٦).

الاتجاه النفسي: يرى أنصار هذا الاتجاه أن مرحلة الشباب ليست مجرد مرحلة عمرية معينة فقط، بل إنها حالة نفسية غير مرتبطة بالفترة الزمنية أكثر مما هي مرتبطة بجوانب النضج النفسي للفرد والرغبة في تحقيق الذات (الزبيد، ٢٠١١، ص: ٤٦).

الاتجاه البيولوجي: يؤكد هذا الاتجاه أن مرحلة الشباب هي مرحلة من مراحل حياة الفرد يقتصر على جوانب النضج الجسمي أو العضوي (الزبيد، ٢٠١١، ص: ٤٦).

ومما تقدم يمكن تعريف مفهوم الشباب إجرائياً: على أنها تقتصر على الشباب الذين تتراوح إعمارهم ما بين (١٨-٣٥) ممن يسكنون مدينة أربيل، سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، أميين أم أصحاب شهادات.

٣- التحرش الجنسي:

يعرف بأنه محاولة استثارة الأنثى جنسياً بدون رغبتها ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التليفونية أو المجاملات غير البريئة، ويحدث التحرش عادة

من قبل رجل في موقع القوة بالنسبة للأنثى مثل المدرس والتلميذة، الطبيب والمریضة، أو حتى رجل دين ومتعبده. ولكن الحالات الأكثر والأغلب هي التي تحدث في مكان العمل (Baugh, 1997, p. 899).

بينما يعرفه آخرون على أنه " المقدمات الجنسية الغير مرغوب فيها وطلبات خدمات جنسية أو غير ذلك من السلوك اللفظي أو الجسدي ذات الطابع الجنسي (kiely, 2000, pp.65-66).

ويشير التحرش الجنسي أيضاً إلى مجموعة متنوعة من تعليقات وسلوكيات غير مرغوب فيها وتشمل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية للجنس الآخر وكذلك الإيمااء الجنسية أو النكات أو اللمس غير المرغوب فيها للفتاة (Nicole, 2008, P.378).

والتحرش لا يعني الممارسة الفعلية للجنس، وإنما ممارسة الأفعال الإيحائية التي تدل على الرغبة في ممارسة الجنس، لذا لا يمكن وضع تعريف دقيق للتحرش إلا أنه في مجمله هو تلك الألفاظ غير المرحب بها، والأفعال ذات الطبيعة الجنسية التي تمثل إنتهاكاً لخصوصية الضحية، والتي تشعرها بالتالي بعدم الأمان والخوف والإساءة والإهانة وغيرها من المشاعر السلبية.

كما أنه قد يختلط على البعض مفهوم التحرش والمضايقات الجنسية بمفهوم المعاكسة في الشارع، لكن الأمرين يختلفان تماماً وإن كانا في المحصلة يسببان نفس الأذى للفتاة. فالمعاكسة هو لفظ عصري يتلفظ من خلالها الطرف المعاكس بعبارات الإعجاب بالطرف الآخر أو يعرض نفسه عليه للحب أو الزواج وقد تكون تلك العبارات صريحة أو رمزية. أما التحرش فهو ظاهرة عنف ضد المرأة وهو غير نابع بالضرورة من دافع الرغبة الجنسية وحدها بل أحياناً من دافع التسلط والرغبة في إذلال الطرف الآخر وإهانته، ويستمد هذا التحرش نوعاً من المشروعية من خلال التفوق السلطوي الإجتماعي - السياسي أو الثقافي الذي يتمتع فيه في المجتمع.

مما تقدم يمكن تعريف التحرش الجنسي إجرائياً وبحسب أهداف البحث: بأنه أي فعل أو كلام ذات طابع جنسي غير مرحب به يصدر عن الرجل، بحيث ينتهك به جسد أو خصوصية أو مشاعر المرأة مما يجعلها تحس بعدم الأمان أو الاحترام أو الارتياح.

ثانياً:- الإطار المنهجي للبحث.

١- نوعية البحث ومنهجيته:

تعد هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية، وهي إحدى أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٥، ص: ٣٧٠). وتستخدم في الأسلوب الوصفي الاستبانات والمقابلات مع الأفراد لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو موضوع ما (بني جابر، ٢٠٠٤، ص: ٥٠).

فالدراسة الوصفية في مجال الخدمة الاجتماعية هي دراسة تشخيصية تعتمد إلى تحديد الظاهرة كمّاً وكيفاً، وعلى مستوى الحاضر والماضي القريب أيضاً بما يحقق المعرفة الكاملة عن أبعاد وطبيعة الموقف المراد دراسته (عبدالرزاق وآخرون، ٢٠٠٨، ص: ١١٧).

ونظراً لكون الدراسة تسعى إلى التعرف على إتجاهات الشباب نحو ظاهرة التحرش الجنسي، وبهدف التعمق في فهم السلوك الإنساني والأسباب التي تحكم هذا السلوك، مما فرض على الباحثة الإستعانة بعدد من المناهج والأساليب العلمية، ومن هذه المناهج ما يلي:-

أ- منهج المسح الاجتماعي Social Survey Method

ويتعلق بدراسة الظواهر والاحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات رقمية (كمية) عنها، ويمثل هذا النوع من الدراسات وسيلة ناجحة في قياس أو إحصاء الواقع الحالي من اجل وضع الخطط التطويرية في المستقبل (ملحم،

٢٠٠٥، ص: ٣٧٣). حيث إن تطور منهج المسح الاجتماعي وتنوع استخداماته، أدى إلى اعتباره أحد أهم الطرق المنهجية في البحث الاجتماعي. فهو لا يكتفي بالوصف؛ بل يهتم بالتفسير والتحليل بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية تخص مشكلة البحث.

ويستخدم المسح الاجتماعي بطريقتين، هما المسوح الشاملة والمسح بطريقة العينة، وقد تم اعتماد النوع الثاني- المسح بطريقة العينة- في الدراسة الحالية، وفيه يكتفي الباحث بدراسة عدد محدد من المفردات في حدود الوقت والجهد والامكانات المتوفرة، وهذا النوع من المسوح هو الشائع استخدامه بين الباحثين.

ب- المنهج المقارن Comparative Method

تعد المقارنة إحدى الطرق المنهجية المكملّة في ميدان البحوث الاجتماعية لاستقراء الواقع الاجتماعي، فهي تقود الباحث إلى الكشف عن طبيعة الظواهر الاجتماعية والتي تميزها عن غيرها من الظواهر الأخرى فضلاً عن معرفة طبيعة التغيرات الحاصلة في المجتمع عبر الزمن أو في مرحلة معينة من مراحل تطور الحياة الاجتماعية (دوركايم، ١٩٦٨، ص: ١٢).

ويعرف البحث العلمي المقارن أيضاً على أنه البحث الذي يحاول فيه الباحث التعرف على الأسباب التي تقف وراء الفروق التي تظهر في سلوكيات المجموعات المختلفة من الأفراد أو الأوضاع القائمة في حالتهم (ملحم، ٢٠٠٥، ص: ٤١٦).

لهذا إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المقارن في الجانب الميداني في مقارنة اتجاهات الشباب- أفراد العينة- بحسب متغيرات الدراسة.

٢- مجتمع البحث والعينة Population Universe &

Sample

أ- مجتمع البحث:

المقصود بمجتمع البحث في الدراسات الاجتماعية هو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها سواءً أكانت أفراداً أم عوائل أم مؤسسات..... وغيرها. وبما أن البحث يهدف إلى دراسة اتجاهات الشباب نحو التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني- مدينة أربيل نموذجاً- وعليه يكون مجتمع البحث الحالي هو مركز مدينة أربيل .

ب- عينة البحث:

العينة هي طريقة منهجية تساعد الباحث في الوصول إلى مجتمع بحثه، وتعتمد غالبية الدراسات الميدانية على المعلومات الجزئية، أي أخذ جزء من مجتمع البحث وإجراء الدراسة عليه. ذلك أن دراسة مجتمع برمته هو أمر في غاية الصعوبة إن لم يكن مستحيلاً نظراً لما تتطلبه من قدرات مالية وبشرية مما يدعونا لإعتماد أسلوب العينة في دراستنا (Francfort & Nachmias, 2005, p.179).

وقد تتطلب بعض البحوث عينات مقيدة ومحددة بأوصاف خاصة وبذلك تكون عملية الاختيار من المجتمع الأصلي عملية مشترطة بشروط تحدد الأفراد الذين تشمل عليهم العينة المطلوبة (عبدالرزاق وآخرون، ٢٠٠٨، ص: ٢٠٨).

ولهذا تعتقد الباحثة أن أفضل أنواع العينات والتي تتسجم مع موضوع الدراسة هي العينة العشوائية الطبقية - Stratified Sample. وهي العينة التي تؤخذ من مجتمع غير متجانس، أي أنه متكون من عدة طبقات تتصف كل منها ببعض الخواص والصفات التي تميزها بعضها عن البعض الآخر. وفيما يخص الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة (٣٧٥) فرداً من مجتمع البحث تم إختيارهم بصورة عشوائية من مناطق مختلفة من مدينة أربيل تتصف بصفات إجتماعية وإقتصادية مختلفة تم تصنيفها بحسب (الإحياء الفقيرة والمتوسطة والغنية)، كما هو موضح في الجدول(١).

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير محل السكن

محل السكن	عدد الإستمارات الموزعة	عدد الإستمارات الصحيحة	النسبة المئوية
باداوة	١٨٠	١٧٣	٤٦,١%
زانكو	١٨٠	١٢٤	٣٣,١%
بختياري	١٨٠	٧٨	٢٠,٨%
المجموع	٥٤٠	٣٧٥	١٠٠%

٣- مجالات البحث:

المجال البشري: يتحدد المجال البشري للبحث بالأفراد (الشباب) من الذكور والإناث ضمن محلات مدينة أربيل ممن وقع عليهم الإختيار ضمن العينة، وهي محلة باداوة (١٧٣) فرداً، زانكو(١٢٤) فرداً، بختياري (٧٨) فرداً،

المجال المكاني: ويقصد به المنطقة التي تجري فيها الدراسة، وقد تم تحديد (٣) محلات مختلفة ضمن مركز مدينة أربيل مجالاً مكانياً للدراسة الحالية، وهي محلات باداوة، زانكو، ومحلة بختياري.

المجال الزمني: ويقصد به الفترة الزمنية لإجراء الدراسة الميدانية والتي إمتدت من ٢٠٢٠/٩/١ ولغاية ٢٠٢١/٢/١.

٤- أدوات جمع البيانات:

المقصود بأداة البحث تلك الوسيلة المستخدمة لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة، وتتمثل أداة البحث في هذه الدراسة بالاستمارة الاستبائية Questionnaire- ، والاستبيان أداة مفيدة من أدوات البحث للحصول على الحقائق والتوصل إلى الواقع والتعرف على الظروف ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء. وقد تم تصميم الاستبانة بصيغتها الأولية موزعة على عدة محاور باستخدام مقياس ليكرت الرباعي ليحقق أهداف الدراسة، ولكي تخضع

الإستبانة للشروط السايكوميترية فقد تم تطبيق أداتي الصدق والثبات عليها باعتبارهما من الشروط الأساسية لبناء مقياس جيد.

ولغرض التأكد من صدق الأداة فقد تم عرضها على (٨) مختصين من ذوي الخبرة العلمية في ميدان علم الإجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية، وبعد إحتساب المعدل العام لنسب موافقة الخبراء، تبين أن معدل هذه النسب هي (٩٥،١٦%) والتي تشكل درجة صدق الأداة (أنظر: ملحق ٢).

ولأجل التأكد من ثبات الأداة، فقد تم توزيع الإستمارة على (١٢) فرداً من مجتمع الدراسة، ومن خلال توظيف معامل ألفا كرونباخ- Alpha Cronbach، تبين أن نسبة ثبات الأداة هي (٠,٨٤) مما يدل على ثبات الأداة بدرجة عالية (أنظر: ملحق ٣).

وعلى ضوء ما قام الخبراء بطرحه من إقتراحات وملاحظات حول الإستبانة وإجراء تعديلات عليها، فضلاً عن إضافة فقرات من قبل الخبراء، فقد أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية مكونة من (٦) محاور موزعة على (٤٢) سؤالاً، منها (٧) أسئلة حول البيانات العامة للمبحوثين، و (٣٥) سؤالاً خاصاً بموضوع البحث (أنظر: ملحق ١).

٥- الوسائل الإحصائية المستخدمة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة، تم تحليل البيانات المأخوذة من العينة إحصائياً وذلك بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لغرض تصنيف وتبويب البيانات وتوزيعها على الجداول وتحليلها، وفيها أستخدمت الباحثة النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الوسط الحسابي المرجح للفقرة، معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة، الإنحراف المعياري، والإختبار التائي (T-Test)، وتحليل التباين - Anova (طبيه، ٢٠٠٨، ص: ٥٢-٥٣) (علام، ٢٠٠٠، ص: ١٦٥-١٩٠).

الفصل الثاني/ الإطار النظري للبحث

أولاً: عرض إحصائيات وتجارب بعض الدول حول ظاهرة التحرش.

يعد التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف الممارس ضد المرأة، وهي مشكلة إجتماعية تعوق المرأة عن تحقيق أهدافها، وتصيبها بالعديد من الأمراض الجسمية والنفسية والاجتماعية كالإحباط والإكتئاب وفقدان الثقة بالنفس وبالطرف الآخر، كما تؤدي في الكثير من الأحيان إلى فقدان العمل وضعف جودة التعليم المدرسي، وبالتالي تكوين الاتجاهات السلبية تجاه العلاقات الاجتماعية عموماً وتجاه الجنس الآخر على وجه الخصوص، وهذه المشكلة مرتبطة بالدرجة الأساس بطبيعة البناء الاجتماعي الذي تحكمه أسس جندرية وهذا ما جعل المشكلة أكثر خطورة في العديد من المجتمعات لا سيما المجتمعات ذات السلطة الذكورية السائدة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن السكوت عن هذه المشكلة من جانب المرأة جعل منها أهم وأخطر وهذا ما يبرر لنا قلة الكتابات والبحوث في هذا المجال ذلك أن التعرض بالدراسة والتحليل لأي مشكلة من المشكلات المرتبطة بالجنس في السياق الاجتماعي، ماهو إلا تعرض لمشاكل البناء الاجتماعي والدولة والأسرة والدين والأخلاق.

كما يرجع أسباب التحرش الجنسي في المجتمع الأمريكي خاصة والمجتمعات الغربية عموماً كما حددها علماء الاجتماع بجامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية والتي صدرت في عام ٢٠٠٨ بعد تتبع ثلاثين عاماً من التقارير والتغيرات السلوكية، أن التحرش ليس لها علاقة باللذة الجنسية، وإنما بمحاولة السيطرة والنظر إلى المرأة ككائن يجب أن يخضع دائماً للرجل. (John. F, 2009, p. 78-83).

أما في الدول العربية فإنها تعاني من أزمات التحرش الجنسي حيث تؤكد الدراسات والتقارير أن ٨٣% من النساء في اليمن اشتكن من تعرضهن للتحرش سواء في الأماكن العامة أو أماكن العمل وأن ٢٧% من النساء المصريات قد تعرضن بالفعل بشكل أو لآخر من أشكال التحرش الجنسي. كما إشتكت الفتيات الجزائريات الجامعيات من تعرضن للمضايقات الجنسية من قبل مدرسيهن ومنهن

٤٤.٦% تعرضن للمضايقات اللفظية، بينما أفصحت ١٣.٨% من تعرضن للتحرش الجنسي. وفي القطر فإن نسبة ٢١.١% من الفتيات أفصحن عن تعرضهن لذات المشكلة، وفي المملكة العربية السعودية يتعرض ٢٢.٧% من الأطفال للتحرش الجنسي، وفي لبنان ثلث النساء تعرضن لحوادث التحرش أو الإعتداء أو الإساءة اللفظية كما يعد الإغتصاب من الاعتداءات الجنسية الأولى في المغرب وخاصة على القاصرات دون سن الرشد القانوني، كما يعد التحرش الجنسي الجسدي من أولى الجرائم في سلطنة عمان والكويت وتونس والبحرين). محمد، ٢٠١٠، ص: ٥).

وعند الرجوع إلى الإحصائيات والتقارير الحكومية فإن الذهول ينتابنا عندما نقرأ أن حوادث التحرش الجنسي تأتي في المرتبة الثالثة من حوادث الاعتداء الأخلاقي في السعودية من حيث العدد وكشفت تقارير رسمية عن ضبطها ١٠١٢ متهماً في ٨٣٢ حادثة تحرش عام ١٤٢٤هـ بتهمة معاكسة النساء، ٨٩٢ من المتهمين من البالغين ١٠٤ من الأحداث ورغم وجود التحرش الجنسي كواقع إلا أن بعض علماء المجتمع لا يرون أن الأمر يشكل ظاهرة.

وتعد مواقف المدارس والشوارع المحيطة بها من أكثر المناطق التي تكثر فيها حوادث التحرش غير الأخلاقي بالفتيات من خلال إطلاق الكلمات الساقطة عليهن وتصويرهن بكاميرا الجوال لمحاولة إستفزازهن من مجموعة من الشباب الذين يستقلون السيارات وتتكرر هذه المواقف بشكل يومي الأمر الذي يكسر في نفس الفتاة أو المرأة الإحساس بالأمان حيث لا يستطيع ذكر ذلك لأهاليهن لئلا يتعرضن للملامة والشك في أخلاقهن، وكأنما الفتاة أو المرأة أصبحت المسؤولة الأولى والأخيرة عن أخطائها وأخطاء غيرها وفي ذلك ظلم لها. (محمد، ٢٠١٠، ص: ٦).

كما وكشف المركز المصري لحقوق المرأة نقلاً عن تقرير للمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية عن ارتفاع جرائم الإغتصاب في عام ٢٠٠٦ فقط إلى ٢٠ ألف حالة، وهو ما يؤكد أن الإغتصاب والتحرش الجنسي أصبحا ظاهرة في الشارع المصري مدلاً على ذلك بأنه أجرى العديد من الدراسات الميدانية على عينة مكونة من ٢٥٠٠ فتاة وسيدة في (٦) محافظات وكشفت هذه الدراسات

أن ١٠٤٩ منهم تعرضن للتحرش في الشارع وهذه النسبة تمثل ٣٧.٤% من العينة المذكورة. (محمد، ٢٠١٠، ص: ٦).

ثانياً: الاتجاهات النظرية المفسرة للتحرش الجنسي

إن محاولة رصد وتحليل الاتجاهات النظرية التي فسرت ظاهرة التحرش عملية ليست باليسيرة، لأن هذه الظاهرة تختلط فيها الإنحيازات الابدولوجية والجندرية، مع التفسيرات العلمية وغير العلمية، وواقع الأمر فإن ظاهرة التحرش ضد المرأة مازالت أمراً غير مألوف في ظل المنظومة التربوية والثقافية السائدة في المجتمع لاسيما المجتمعات التقليدية مما يسهم في بروز وإنتشار أفعال التحرش في سياق إجتماعي معين، ومن خلال مراجعة التراث النظري الذي إرتبط بدراسة التحرش في سياقات إجتماعية مختلفة، نذكر منها مايلي:-

١- الاتجاه النسوي:

يعتمد أصحاب هذا الاتجاه على فكرة أن الخصائص البيولوجية هي خصائص ثابتة ولا يمكن التحكم بها على إعتبار أنها معطى مسبقاً ولا يمكن تغييره، بينما العلاقات الاجتماعية هي قابلة لإعادة التشكيل والتغيير لأنها مرتبطة بالمعرفة الإنسانية والثقافة السائدة. وتعرف النظرية النسوية في معجم أوكسفورد " أنها الإقرار بأن للمرأة حقوق وفرص متساوية للرجل" في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية (Enloe,1998,p.529).

أما معجم ويبستر فيعرفها " بأنها النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسياً وإقتصادياً وإجتماعياً، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة وإهتماماتها، وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة" (Fimayor & other,1999,p.487).

وتحاول النظرية النسوية التركيز على تفكيك نظم الثنائية المذكر/المؤنث على إعتبار أنها مصدر تمييز بين الجنسين والتي تعمل منذ الأزل لصالح الذكور، ويستند التحليل في الفكر النسوي إلى قضية أن المرأة تعاني عدم المساواة بسبب واقع إجتماعي فرضته البنية الأبوية والتي تعلو من مكانة الرجل ودوره في الحياة

الاجتماعية وتفرض على المرأة واقعاً متدنياً يلخص دورها في الأدوار المنزلية والأسرية (Donnelly, 2003, p.212).

وتطبيقاً لهذه النظرية على موضوع البحث الحالي، فإننا نجد أن هذه النظرية توضح أن التحرش هي محصلة للواقع الذي تفرضه أنظمتنا الرعوية ذات السيطرة الذكورية تلك السيطرة التي تمكن الرجل من التحرش بالمرأة لتأكيد سيادته عليها. ولهذا يجب التركيز على تأثير النوع والطبقة والمكانة داخل السياقات التنظيمية والاجتماعية والثقافية عند دراسة التحرش، لأن القوة وممارستها هي أساس التحرش، فهي مرتبطة بمكانة المتحرش داخل المجتمع أو الثقافة السائدة التي تصف التحرش باعتباره علاقة سيطرة.

٢- الاتجاه التنظيمي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن أشكال التحرش التي تتم داخل مؤسسات العمل – من وجهة نظرهم- من أكثر أشكال التحرش الجنسي انتشاراً وأشدّها خطورة على الفرد والمجتمع. ذلك أن طبيعة التدرج الوظيفي داخل هذه المؤسسات، ونسبة النوع والجنس داخل المؤسسة، فضلاً عن عدم كفاية الإجراءات القانونية التي تتخذها المؤسسة تجاه ما يظهر فيها من أشكال التحرش الجنسي، كلها عوامل تلعب دور حاسم في ظهور أفعال التحرش ضد النساء (بريكي، ٢٠١٨، ص: ٤٩).

بناءً على ما تقدم يمكن القول إن التحرش الجنسي داخل مؤسسات العمل يمثل إنتهاكاً واضحاً لحقوق المرأة، لما يرتبط به من تأثيرات نفسية وإقتصادية واجتماعية تؤدي بالتالي إلى دخول المرأة في حالة من الصراع النفسي القاتل ينجم عن رفض المرأة لأفعال التحرش من جهة، وخوفها من أن يتم طردها من العمل من جهة أخرى لأنه غالباً ما تلاقي المرأة أشد أنواع الظلم والتعسف داخل مؤسسة عملها والتي قد يصل أحياناً إلى حد النقل أو الفصل من الوظيفة إذا ما واجهت أفعال التحرش الجنسي بالرفض.

وبالرغم من أن هذا الاتجاه حاول تقديم تفسير لبعض أشكال التحرش التي تحدث في مكان العمل، غير أن التحرش ممكن أن يحدث في أكثر من سياق إجتماعي -غير مكان العمل- كالأسرة وفي الشارع وداخل المواصلات وذلك لأن

التحرش متداخل مع العديد من مشاهد الحياة اليومية لأنه فعل مرتبط بعملية التفاعل بين الرجل والأنثى.

٣- الاتجاه الاجتماعي (الثقافي):

يربط رواد هذا الاتجاه ما بين التحرش الجنسي وعمليات التنشئة الاجتماعية من خلال كون الأخيرة تدعم أفعال التحرش بسبب إعتماها على الفروقات الجندرية ما بين الذكر والأنثى، تلك التنشئة التي تخلق نوع من التفاوت في القوة بين الرجال والنساء على المستوى الاجتماعي والثقافي، ويعتمد أصحاب هذا الاتجاه على تدعيم رؤيتهم هذه من خلال الإستناد على كون أغلب مرتكبي التحرش – المتحرشون- من الرجال، في حين كون أغلب الأهداف في هذا الفعل هن النساء، ليس هذا فحسب بل يعتبر رواد هذا الاتجاه عملية التنشئة الاجتماعية التقليدية لاتعلم النساء فقط التسامح والتجاهل لأفعال التحرش من قبل الرجال، بل تعلمهن أيضاً تجنب المكافحة والإعتراض إضافة إلى ثقافة المجتمع التي تحذر النساء من المخاطر السايكولوجية والاجتماعية الناجمة عن مقاومة التحرش كالفضيحة وفقدان السمعة (بريكي، ٢٠١٨، ص: ٥٠).

الفصل الثالث/ عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

بعد ما تم عرضه من مادة نظرية شملت التعريف بماهية التحرش الجنسي، فسوف نقوم في هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من الواقع الميداني ومناقشتها والتي نأمل أن تكون بمثابة الإجابة للهدف الذي قامت من أجله الدراسة. ومن ثم إستعراض عدد من التوصيات والمقترحات التي تخدم أهداف البحث، وفيما يلي عرض لهذه البيانات وعلى النحو الآتي:-

أولاً: عرض بيانات الدراسة وتحليلها:-

١- عرض البيانات العامة لأفراد عينة البحث:

تعد البيانات العامة المدخل الأساس للتعريف بعينة الدراسة بإعتبارها تشكل المكونات الجوهرية لها. فالمقصود بهذه البيانات تلك المعلومات المتعلقة بظروف

أفراد عينة الدراسة. ولهذا تعتبر عملية عرض هذه البيانات خطوة أساسية في البحث العلمي نظراً لأهميتها في التعرف على نوع العينة والخصائص التي تتميز بها، وبالتالي معرفة مدى تجانس وتشابه عينة الدراسة مع المجتمع الأصلي ومدى قدرته على تمثيل ذلك المجتمع. والجدول (٢) يوضح هذه البيانات.

جدول (٢) يوضح البيانات العامة لأفراد العينة

ت	المتغيرات	الإجابات	العدد	النسبة المئوية
١	الجنس	ذكر	١٨٧	٩٤,٩%
		أنثى	١٨٨	٩٥,١%
٢	العمر	٢٣-١٨	١٤٧	٩٣,٢%
		٢٩-٢٤	١٤٢	٩٣,٩%
		٣٥-٣٠	٨٦	٩٢,٩%
٣	الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٢٥	٩٦,٠%
		متزوج	١٥٠	٩٤,٠%
٤	المستوى التعليمي	أسي	١٢	٩٣,٢%
		يقرأ ويكتب	٢٣	٩٦,١%
		ابتدائية	٣٢	٩٨,٥%
		متوسطة	٣١	٩٨,٣%
		اعدادية	٨٥	٩٢,٧%
		معهد	٦٢	٩١,٥%
		جامعة	١٢١	٩٢,٣%
		دراسات عليا	٩	٩٢,٤%
٥	المهنة	كاسب	٧٢	٩١,٢%
		موظف	١١٤	٩٣,٠٤%
		طالب	١٢٦	٩٣,٣,٦%
		ربة بيت	٤١	٩١,٠,٩%
		عاطل	٢٢	٩٥,٠,٩%

٦	محل السكن	يلاوة	١٧٣	٩٦,١%
		زاتكو	١٢٤	٩٣,١%
		بختياري	٧٨	٩٢,٠,٨%
٧	الدخل الشهري	بدون دخل	١٨٩	٩٥,٠,٤%
		أقل من ٥٠٠ ألف دينار	٣٢	٩٨,٠,٥%
		٥٠٠ ألف دينار	١١٢	٩٢,٩,٩%
		مليون دينار فأكثر	٤٢	٩١,١,٢%

من الجدول (٢) الذي يعرض البيانات العامة لأفراد العينة يتضح لنا ما يلي:

١- **الجنس:** تقارب نسب الذكور مع الإناث في العينة، بحيث يبلغ نسبة الذكور (٤٩,٩%)، أما الإناث فيمثلن نسبة (٥٠,١%) من حجم العينة.

٢- **العمر:** وفيها وزعت أفراد العينة على ثلاث مجاميع من الفئات العمرية، حيث بلغت نسبة الأفراد الذين تقع أعمارهم ما بين (٢٣-١٨) سنة (٣٩,٢%)، وبلغت نسبة من تقع أعمارهم بين (٢٤-٢٩) سنة (٣٧,٩%)، أما الفئة العمرية (٣٥-٣٠) سنة، فبلغت (٢٢,٩%) من حجم العينة.

٣- **الحالة الاجتماعية:** وبالنسبة للحالة الاجتماعية، فقد بلغت نسبة الأفراد العزاب (٦٠%)، في المقابل بلغت نسبة المتزوجين (٤٠%) من حجم العينة.

٤- **المستوى التعليمي:** أشارت معطيات الجدول (٢)، إلى أن نسبة الأميين من أفراد العينة قد بلغت (٣,٢%)، ونسبة (٦,١%) منهم كان يجيد القراءة والكتابة وأن نسبة (٨,٥%) منهم يحملون شهادة الدراسة الابتدائية، ونسبة (٨,٣%) منهم يحملون شهادة الدراسة المتوسطة، ونسبة (٢٢,٧%) منهم يحملون شهادة الاعدادية. في حين أن نسبة (١٦,٥%) من أفراد العينة هم ممن يحملون شهادة الدبلوم، في مقابل نسبة (٣٢,٣%) يحملون الشهادة الجامعية، وأخيراً هناك الأفراد الذين يحملون شهادة الدراسات العليا والذين بلغت نسبتهم (٢,٤%) من حجم العينة.

٥- **المهنة:** أما بخصوص المهنة، فقد بلغت نسبة من يمتهن مهنة كاسب من أفراد العينة (١٩,٢%)، ومهنة موظف كانت بنسبة (٣٠,٤%)، في حين بلغت نسبة من كانوا طلاب من أفراد العينة (٣٣,٦%)، أما من كن ربات بيوت فقد بلغت نسبتهم (١٠,٩%)، وأخيراً فقد بلغت نسبة ممن كانوا عاطلين عن العمل أو بدون مهنة نسبة (٥,٩%) من أفراد العينة.

٦- **محل السكن:** وبخصوص محل السكن، فقد إحتلت نسبة الأفراد الذين يسكنون محلة باداوة (٤٦,١%) من العينة، ونسبة (٣٣,١%) منهم يسكنون محلة زانكو، أما نسبة من يسكنون محلة بختياري فقد بلغت (٢٠,٨%) من أفراد العينة.

٧- **الدخل الشهري:** أشارت معطيات الجدول (٢)، أن نسبة (٥٠,٤%) من المبحوثين قد أكدوا أنهم بدون دخل شهري، والأفراد الذين كانت دخولهم (أقل من ٥٠٠) ألف دينار كانت نسبتهم (٨,٥%) من حجم العينة، ومثلت نسبة الأفراد الذين تراوحت دخولهم الشهرية ما بين (٩٩٩-٥٠٠) ألف دينار (٢٩,٩%) وأخيراً فإن نسبة (١١,٢%) من أفراد العينة، هم الذين كانت دخولهم الشهرية (مليون دينار فأكثر).

٢- عرض البيانات الخاصة بموضوع البحث وتحليلها:

نحاول في هذا المبحث عرض نتائج الدراسة الميدانية وفقاً للأهداف التي حددناها سلفاً، ضمن عدة محاور كل منها عبارة عن آراء واتجاهات أفراد العينة يتم عرضها من خلال مجموعة من الاسئلة والفقرات التي تمت صياغتها لتجيب في مجملها عن عنوان الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، من خلال إستخدام العديد من الأساليب الإحصائية منها الوسط الحسابي المرجح للفقرة، الوسط الفرضي، الإنحراف المعياري، معامل الاختلاف ونسبة الاتفاق.

فبخصوص الوسط الحسابي المرجح للفقرة، إذا كان أكبر من الوسط الفرضي (٢,٥) فهذا يعني أن أفراد عينة البحث موافقون عن مضمون الفقرة، وكذلك فإن نسبة اتفاق أي فقرة إن كانت أكبر من (٦٢,٥%) وهي نسبة متوسط الاتفاق، فهذا يعني أيضاً أن أفراد العينة يتفقون على مضمون الفقرة . وهذا ما تم تطبيقه على جميع فقرات الإستبانة. وعلى النحو الآتي:-

- المحور الأول/ إتجاهات الشباب تجاه مفهوم التحرش الجنسي:

تم ترتيب فقرات المحور الأول (إتجاهات الشباب تجاه مفهوم التحرش الجنسي) وعددها (٦-١) فقرة من الأكبر إلى الأصغر على أساس نسبة الاتفاق وكما هو موضح في الجدول (٣)، وفيها احتلت الفقرة (٤) المرتبة (١) بنسبة اتفاق بلغت (٨١%) وهي أكبر من (٦٢,٥%)، في مقابل ذلك بلغ الوسط الحسابي المرجح لها (٣,٢٤) وهي أكبر من الوسط الفرضي (٢,٥) بإنحراف معياري قدره (٩٣,٠) ومعامل إختلاف (٢٨,٧٠%)، وهي إشارة إلى (قوة) مضمون هذه

الفقرة والتي تنص على (المضايقة عبر وسائل الإتصال). أما الفقرة (٢) فقد احتلت المرتبة (٦) والأخيرة بنسبة اتفاق (٥٧%) وهي أصغر من نسبة (٦٢,٥%)، كما وبلغ الوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة (٢,٢٨) وهي أصغر من الوسط الفرضي (٢,٥) بإنحراف معياري (٠,٧٦) ومعامل إختلاف (٣٣,٣٣%) والتي تشير بدورها إلى (ضعف) مضمون هذه الفقرة التي تنص على (التعري ولمس أجزاء من الجسد أمام المرأة). أما الفقرات (٥,٣,٦,١) فقد احتلت المراتب (٥,٤,٣,٢) بحسب نسبة الاتفاق عليها من قبل أفراد العينة، هذا وقد كان الوسط الحسابي المرجح لكل هذه الفقرات أكبر من (٢,٥) والتي تشير إلى (قوة) مضمون هذه الفقرات.

جدول (٣) يوضح إتجاهات أفراد العينة تجاه مفهوم التحرش الجنسي

المحور الأول	الفقرات	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الوسط الحسابي المرجح للفقرة	معامل الاختلاف	نسبة الاتفاق	تسلسل الاتفاق
		٤		٣		٢		١					
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد				
اتجاهات الشباب تجاه مفهوم التحرش الجنسي	١	١٧٤	٥٤,٦,٤	١٠٩	٣٩,١	٦٠	١٦,٥	٣٢	١١,٥	٣,١٣	٠,٩٧	٧٨,٢٥	٢
	٢	١	٠,٣	١٧٥	٤٦,٧	١٢٩	٣٤,٤	٧٠	٢٤,٧	٢,٢٨	٠,٧٦	٣٣,٣٣	٦
	٣	١٢٧	٣٣,٩	١٤٩	٣٩,٧	٧٢	١٩,٢	٢٧	٧,٢	٣	٠,٩٠	٧٥	٤
	٤	١٩٧	٥٢,٥	٩٤	٢٥,١	٦٢	١٦,٥	٢٢	٥,٩	٣,٢٤	٠,٩٣	٢٨,٧٠	١
	٥	١١٧	٣١,٢	١١٧	٣١,٢	٦٧	١٧,٩	٧٤	١٩,٧	٢,٧٣	١,١٠	٤٠,٢٩	٥
	٦	١٣٦	٣٦,٣	١٤٧	٣٩,٢	٧٢	١٩,٢	٢٠	٥,٣	٣,٠٦	٠,٨٧	٢٨,٤٣	٣
المجموع		١٢٥,٣	٣٣,٤٣	١٣١,٨١	٣٥,١٦	٧٧	٢٠,٥٣	٤٠,٨٣	١٠,٨	٢,٩٠	٠,٩٢	٣١,٩٥	

- المحور الثاني/ أبرز الأماكن الذي يحدث فيها التحرش من وجهة نظر الشباب:

وفيها تم ترتيب فقرات المحور الثاني (أبرز الأماكن الذي يحدث فيها التحرش الجنسي من وجهة نظر الشباب) من الفقرة (٧-١٣) من الأكبر إلى الأصغر على أساس نسبة الاتفاق عليها من قبل أفراد العينة، وكما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) يوضح أبرز الأماكن الذي يحدث فيها التحرش الجنسي

المحور الثاني	الفقرات	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الوسط الحسابي المرجح للفقرة	الإحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الاتفاق	تمسك الاتفاق
		٤		٣		٢		١						
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد					
أبرز الأماكن التي يحدث فيها التحرش الجنسي	٧	١٢٨	٩٦٣٤,١	١٠٤	٩٦٢٩,١	٨٤	٩٦٢٢,٤	٥٤	٩٦١٤,٤	٢,٨٢	١,٠٥	٩٦٣٧,٢٣	٩٦٧٠,٥	٢
	٨	١٧٣	٩٦٤٦,١	١١٣	٩٦٣٠,١	٦٥	٩٦١٧,٣	٢٤	٩٦٦,٤	٣,١٦	٠,٩٣	٩٦٢٩,٤٣	٩٦٧٩	١
	٩	١٠٥	٩٦٢٨	١١٦	٩٦٣٠,٩	٨٣	٩٦٢٢,١	٧١	٩٦١٨,٩	٢,٦٨	١,٠٧	٩٦٣٩,٩٢	٩٦٦٧	٥
	١٠	١٠١	٩٦٢٦,٩	١١٥	٩٦٣٠,٧	٨١	٩٦٢١,٦	٧٨	٩٦٢٠,٨	٢,٦٣	١,٠٩	٩٦٤١,٤٤	٩٦٧٥	٦
	١١	١٠٢	٩٦٢٧,٢	١٣٣	٩٦٣٥,٥	٩٧	٩٦٢٥,٩	٤٣	٩٦١١,٥	٢,٧٨	٠,٩٧	٩٦٣٤,٨٩	٩٦٦٩,٥	٣
	١٢	١٠٠	٩٦٢٦,٧	١٢٠	٩٦٣٢	١١٦	٩٦٣٠,٩	٣٩	٩٦١٠,٤	٢,٧٤	٠,٩٦	٩٦٣٥,٠٣	٩٦٦٨,٥	٤
	١٣	١٠٠	٩٦٢٦,٧	٨٧	٩٦٢٣,٢	١٢٣	٩٦٣٢,٨	٦٥	٩٦١٧,٣	٢,٥٩	١,٠٦	٩٦٤٠,٩٢	٩٦٧٥	٧
المجموع		١١٥,٥٧	٣٠,٨١ %	١١٣,٢٨	٣٠,٢١ %	٩٢,٧١	٩٢,٧١	٥٣,٤٢	١٤,٢٤ %	٢,٧٧	١,٠١	٩٦٣٦,٩٨	٩٦,٢٨ %	

من الجدول (٤) يتضح أن الفقرة (٨) قد إحتلت المرتبة (١) بحسب نسبة اتفاق أفراد العينة عليها والتي بلغت (٧٩%) وهي أكبر من النسبة (٦٢,٥%)، في حين بلغ الوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة (٣,١٦) وهي أكبر من الوسط الفرضي (٢,٥) بإحراف معياري قدره (٠,٩٣) ومعامل إختلاف (٢٩,٤٣%) وهي إشارة إلى (قوة) مضمون الفقرة التي تنص على (وسائل التواصل الإجتماعي هي أبرز الأماكن لحدوث التحرش).

يضاف إلى ذلك فقد احتلت الفقرات (١٣,١٠,٩,١٢,١١.٧) التسلسل المرتبي (٧,٦,٥,٤,٣,٢) بحسب نسبة اتفاق أفراد العينة عليها، وقد كان الوسط الحسابي المرجح لكل هذه الفقرات أكبر من الوسط الفرضي (٢,٥) وهي إشارة إلى (قوة) مضمون هذه الفقرات.

-المحور الثالث/ طرق وآليات التعامل مع ظاهرة التحرش:

تم ترتيب فقرات المحور الثالث (طرق وآليات التعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي)، والتي تشمل الفقرات (١٤-١٨) من الأكبر إلى الأصغر على أساس نسبة الاتفاق بين أفراد العينة، كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) يوضح طرق وآليات التعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي

المحور الثالث	الفقرات	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الوسط الحسابي المرجح للفقرات	الإحراف المعياري	معدل الاختلاف	تسلسل الفقرات
		٤		٣		٢		١					
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد				
طرق وآليات التعامل مع ظاهرة التحرش	١٤	١٨٥	٩٦,٣	١١٤	٥٣,٧	٤٣	٥٦,١	٢٨	٥٥,٧	٣,٢٢	٠,٩٢	٢٨,٥٧	١
	١٥	١٦٤	٩٤,٧	٩٩	٥٢,٦	٧١	٥١,٨	٤١	١٠,٩	٣,٠٢	١,٠٣	٣٤,١٠	٢
	١٦	١١٤	٣٠,٤	١٠٧	٢٨,٥	٧٩	٢١,١	٧٥	٢٠	٢,٦٩	١,١٠	٤٠,٨٩	٤
	١٧	٢٩	٧,٧	٣٨	١٠,١	١٠٠	٥٢,٧	٢٠٨	٥٥,٥	١,٧٠	٠,٩٣	٥٤,٧٠	٥
	١٨	١٣١	٣٤,٩	٩٥	٢٥,٣	٩٢	٢٤,٥	٥٧	١٥,٢	٢,٨٠	١,٠٧	٣٨,٢١	٣
	المجموع	١٢٤,٦	٩٦,٣	٩١,٦	٥٢,٤	٧٧	٢٠,٥٤	٨١,٨	٢١,٨٢	٢,٦٨	١,٠١	٣٩,٢٩	

من الجدول (٥) يتضح لنا أن الفقرة (١٤) قد حصلت على أعلى نسبة اتفاق والتي بلغت (٨٠,٥%) وهي أكبر من النسبة (٦٢,٥%) وبهذا احتلت المرتبة (١) ضمن تسلسل الاتفاق بين أفراد العينة، وكذلك كان الوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة (٣,٢٢) وهي أكبر من الوسط الفرضي (٢,٥) بإنحراف معياري قدره

(٩٢،٠) ومعامل إختلاف (٢٨,٥٧%) وهي إشارة إلى (قوة) مضمون الفقرة القائلة (الإتصال بالشرطة ورفع دعوة قضائية ضد المتحرش).

في مقابل ذلك احتلت الفقرة (١٧) المرتبة (٥) والأخيرة ضمن تسلسل الاتفاق بين أفراد العينة والتي بلغت (٤٢,٥%) وهي أصغر من النسبة (٦٢,٥%)، كما بلغ الوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة (١,٧٠) وهي أيضاً أصغر من الوسط الفرضي (٢,٥) بانحراف معياري قدره (٩٣,٠) ومعامل إختلاف (٥٤,٧٠%)، وهي إشارة إلى (ضعف) مضمون الفقرة والتي تنص على (الرضوخ والإنصياع للمتحرش).

يضاف إلى ذلك فقد إحتلت الفقرات (١٦,١٨,١٥) تسلسل (٤,٣,٢) بخصوص نسبة اتفاق أفراد العينة، حيث كان الوسط الحسابي المرجح لجميع هذه الفقرات أكبر من (٢,٥) كإشارة إلى (قوة) مضمون هذه الفقرات.

-المحور الرابع/ علاقة المرأة بالتحرش الذي تتعرض لها:

تم ترتيب فقرات المحور الرابع (علاقة المرأة بالتحرش الذي تتعرض لها) من الأكبر إلى الأصغر على أساس نسبة اتفاق أفراد العينة، وهي الفقرات (١٩-٢٢)، كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) يوضح علاقة المرأة بالتحرش الذي تتعرض لها

المتغير الرابع	الفقرات	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الوسط الحسابي المرجح للفقرات	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	تسلسلات الاتفاق	تسلسلات الاتفاق
		٤		٣		٢		١						
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية					
علاقة المرأة بالتحرش الذي تتعرض	١٤	١٥٦	96.1٦	١٢٢	96.٣2.٥	٦٠	96.١٦	3٧	96.٤٩	3.٥	٩٨	96.٣2.١٣	٧٦.2٥	٣
	2٠	22٠	96.٥٨.٧	١٠٨	96.٢٨.٨	32	96.٨.٥	١٥	96.٤	3.٤2	٨1	96.23.٦٨	96.٨٥.٥	2
	2١	23٤	96.٦2.٤	4٥	96.2٥.٣	2٥	96.٦.٧	2١	96.٥.٦	3.٤٤	٨٤	96.2٤.٤١	96.٨٦	١
	22	13١	96.3٤.٩	١1٠	96.2٤.٣	٨٦	96.22.٩	٤٨	١2.٨	2.٨٦	١٠3	96.٢٦.٠1	96.٧1.٥	٤
المجموع		1٨٥.2٥	96.٤٩.٤	1٠٨.٧٥	2٨.4٧	٥٠.٧٥	96.1٣.٥2	3٠.2٥	٨٠.٧	3.1٤	٩٩	96.2٤.٠٥	٧4.٨1	

الجدول (٦) يوضح لنا أن الفقرة (٢١) قد حصدت أكبر نسبة اتفاق والذي بلغ (٨٦%) وهي أكبر من النسبة (٦٢,٥%)، مما يجعلها الفقرة ذات التسلسل (١) بخصوص نسبة الاتفاق بين أفراد العينة، هذا وقد بلغ الوسط الحسابي المرجح لها (٣,٤٤) وهي أكبر من الوسط الفرضي (٢,٥) بانحراف معياري (٨٤,٠). ومعامل إختلاف (٢٤,٤١%)، وهي إشارة إلى (شدة قوة) مضمون الفقرة والتي تنص على (تواجد المرأة خارج المنزل لوقت متأخر). كذلك احتلت الفقرة (٢٠) الترتيب (٢) ضمن تسلسل الاتفاق، حيث بلغ نسبة الاتفاق عليها (٨٥,٥%) بين أفراد العينة، وهذه النسبة هي أكبر من (٦٢,٥%) ، كما بلغ الوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرة (٣,٤٢) وهي أكبر من الوسط الفرضي (٢,٥) بانحراف معياري قدره (٨١,٠) ومعامل إختلاف (٢٣,٦٨%) وهذه أيضاً إشارة إلى (شدة قوة) مضمون الفقرة القائلة (تواجد المرأة في الأماكن المغلقة أو المزدحمة) هي سبب للتحرش بها. هذا وقد احتلت الفقرتان (٢٢,١٩) التسلسل (٤,٣) بحسب نسبة اتفاق أفراد العينة حيث كان الوسط الحسابي المرجح لكلا الفقرتين أكبر من (٢,٥) والتي توضح (قوة) مضمونها.

جدول (٧) يوضح أسباب ظاهرة التحرش في المجتمع الكوردستاني

المحور الخامس	الفقرات	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الوسط الحسابي المرجع للفقرة	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	تسلسل الفقرات
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية				
أسباب ظاهرة التحرش في المجتمع	٢٣	١٩٨	%٥٢,٨	١٥٧	٤١,٩ %	١٣	%٣,٥	٧	%١,٩	٣,٤٥	١٨,٨٤ %	٨٦,٢٥ %	١
	٢٤	٢١٣	%٥٦,٨	١١٧	٣١,٢ %	٣٠	%٨	١٥	%٤	٣,٤٢ -٠,٣	٢٣,٥٢ %	٢٣,٥٢ %	٢
	٢٥	١٨٩	%٥٠,٤	١٣٠	٣٤,٧ %	٤٢	%١١,٢	١٤	%٣,٧	٣,٣١	٢٤,٤٧ %	٨٢,٧٥ %	٣
	٢٦	١٥٦	%٤١,٦	١٣٦	٣٦,٣ %	٦١	%١٦,٣	٢٢	%٥,٩	٣,١٣	٢٨,٤٣ %	٧٨,٣٥ %	٥
	٢٧	١٦٦	%٤٤,٣	١٣١	٣٤,٩ %	٥٩	%١٥,٧	١٩	%٥,١	٣,١٨	٢٧,٣٥ %	٧٩,٣٥ %	٤
المجموع		١٨٤,٤	%٤٩,١٨	١٣٤,٢	%٣٥,٨	٤١	%١٥,٩٤	١٥,٤	%٤,١٢	٣,٢٩	٢٤,٥٢ %	٨٢,٣٥ %	

-المحور السادس/ مصادر التعرف على قضية التحرش الجنسي:

تم ترتيب فقرات المحور السادس (مصادر التعرف على قضية التحرش الجنسي)، من الأكبر إلى الأصغر على أساس نسبة اتفاق أفراد العينة والتي شملت الفقرات (٢٨-٣٥)، وفيها احتلت الفقرة (٢٨) المرتبة (١) ضمن تسلسل الفقرات، حيث بلغت نسبة اتفاق هذه الفقرة (٨٤,٥%) بين أفراد العينة، وهي أكبر من النسبة (٦٢,٥%)، كما بلغ الوسط الحسابي المرجح لها (٣,٣٨) وهي أكبر من الوسط الفرضي (٢,٥) بانحراف معياري قدره (٠,٨٠)، ومعامل اختلاف (٢٣,٦٦%)، وهي إشارة إلى (شدة قوة) مضمون هذه الفقرة والتي تنص على أن (التلفزيون) هي من أكثر المصادر التي يتم من خلالها التعرف على قضايا التحرش في المجتمع الكوردستاني.

كذلك احتلت الفقرات (٣٠,٣٥,٣٢,٣١,٣٤,٣٣,٢٩) الترتيب (٨,٧٦,٥,٤,٣,٢) بخصوص نسبة اتفاق أفراد العينة وعلى التوالي، هذا وقد كان الوسط الحسابي المرجح لهذه الفقرات أكبر من (٢,٥)، والتي تشير بدورها إلى (قوة) مضمون هذه الفقرات. والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح مصادر التعرف على قضية التحرش الجنسي

المصدر السادس	الفقرات	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الوسط الحسابي المرجح للفقرات	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	تسلسل الفقرات	نسبة الإحاطة	تسلسلات الفقرات
		٤		٣		٢		١							
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد						
مصادر التعرف على قضية التحرش الجنسي	٢٨	٢٠.٧	٩٥.٥٥,٢	١٢.٠	٩٥,٣٢	٣٣	٩٥,٨.٨	٢٤	٩٥,٦.٤	٣,٢٢	٢,٨٠	٢٣,٦٦ %	١	٩٥,٨٤,٥	١
	٢٩	١٧,٩	٩٥,٤٧,٧	١٢,٧	٩٥,٣٣,٩	٤٥	٩٥,١٢	٢٤	٩٥,٦.٤	٣,٢٢	٢,٨٩	٢٧,٦٣ %	٢	٩٥,٨٠,٥	٢
	٣٠	٨,٤	٩٥,٢٢,٤	١٦,١	٩٥,٤٢,٩	٨٧	٩٥,٢٣,٢	٤٣	١١,٥ %	٢,٧٦	٢,٩٣	٣٣,٣٣ %	٨	٩٥,٦٩	٨
	٣١	١٥,٥	٩٥,٤١,٣	١٤,٦	٩٥,٣٨,٩	٤٦	٩٥,١٢,٣	٢٨	٩٥,٧,٥	٣,١٤	٢,٩٠	٢٨,٦٦ %	٥	٩٥,٧٨,٥	٥
	٣٢	١٤,٣	٩٥,٣٨,١	١٥,٠	٩٥,٤٠	٥٨	٩٥,١٥,٥	٢٤	٩٥,٦.٤	٣,٠٩	٢,٨٨	٢٨,٤٧ %	٦	٩٧,٢٥ %	٦
	٣٣	١٢,٤	٩٥,٣٣,١	١٤,٥	٩٥,٥٢	٤٥	٩٥,١٢	١١	٩٥,٢,٩	٣,١٥	٢,٧٣	٣٣,١٧ %	٣	٩٨,٧٦ %	٣
	٣٤	١٣,٣	٩٥,٣٥,٥	١٧,٧	٩٥,٤٧,٢	٥٤	٩٥,١٤,٤	١١	٩٥,٢,٩	٣,١٥	٢,٧٧	٢٤,٤٤ %	٤	٩٨,٧٥ %	٤
	٣٥	١٠,٩	٩٥,٢٩,١	١٥,٧	٩٥,٤١,٩	٧٥	٩٥,٢٠	٣٤	٩٥,٩,١	٢,٩٠	٢,٩٢	٣١,٧٢ %	٧	٩٥,٧٢,٥	٧
المجموع		١٤١,٧٥	٩٥,٣٧,٨	١٥٤,١٢	٩٥,١١,١	٥٥,٣٧	١٤,٧٧ %	٢٣,٧٥	٦٦,٣٣ %	٣,٠٩	٨٥	٢٧,٦٣ %		٧٧,٤٦ %	

٣- قياس مستوى شعور الشباب تجاه قضية التحرش الجنسي والفقرات الخاصة بها باستخدام الإختبار (الثاني) لعينة واحدة:

أظهرت نتائج الجدول (٩) وجود (فرق دال) إحصائياً لجميع فقرات البحث، وذلك لأن الوسط المتحقق لجميع الفقرات هي أكبر من الوسط الفرضي، كذلك فإن القيمة إختبار (ت) لعينة واحدة لجميع الفقرات، هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٨٤) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٧٤)، وهذا يعني أن الشباب يتمتعون بمستوى شعور عالي تجاه قضية التحرش. وكما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩) يوضح نتائج الإختبار التائي لعينة واحدة لقياس الفرق بين الوسط المتحقق والوسط الفرضي تجاه قضية التحرش الجنسي والفقرات الخاصة بها

المحاور	الوسط المتحقق	الإحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (ت)		مستوى الدلالة ٠,٠٠٥
				المتحققة	الجدولية	
إتجاهات الشباب تجاه مفهوم التحرش	١٧,٤٦٦	٤,٠١٧	١٥	٢,٥٧١	١,٩٨٤	دال
أماكن حدوث التحرش	١٩,٤٣٢	٥,٤٧٣	١٧,٥	٥,٥٤٧	١,٩٨٤	دال
طرق التعامل مع ظاهرة التحرش	١٦,٨٣٧	٣,٧١٤	١٢,٥	٩,٥٧٨	١,٩٨٤	دال
علاقة المرأة بالتحرش الذي تتعرض لها	١٢,٧٨٩	٢,٢٩٨	١٠	٦,٦٤٩	١,٩٨٤	دال
أسباب التحرش في المجتمع الكوردستاني	١٦,٥٠١	٢,٩٣٩	١٢,٥	٩,٨٩٠	١,٩٨٤	دال
مصادر التعرف على قضية التحرش	٢٤,٨٢٩	٤,١٤١	٢٠	٣,٨٧٨	١,٩٨٤	دال
جميع الفقرات معا	١٠٠,١٣٠	١٥,٣٢٦	٨٧,٥	٦,١٥٢	١,٩٨٤	دال
مجموع العينة = ٣٧٥			درجة الحرية = ٣٧٤			

- الفروق الإحصائية بين إتجاهات الشباب بحسب متغيرات الدراسة:

الهدف من هذا المبحث هو التعرف على الفروق بين إتجاهات الشباب بحسب متغيرات الدراسة، وذلك بإستخدام إختبار(ت) لعينتين مستقلتين، وإختبار التباين الأحادي- أنوفا (ف)، عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥)، والذي يمثل إجابة للسؤال القائل (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات الشباب بحسب متغيرات الدراسة وهي: (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، محل السكن، الدخل الشهري؟).

جدول (١٠) يوضح الفروقات الإحصائية بين إتجاهات الشباب تجاه ظاهرة التحرش بحسب متغيرات الدراسة

ت	المتغيرات	البيانات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) و (ف)		الفرق المعنوي	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
						المتحقة	الجدولية		
١	الجنس	نكر	١٥٧	٩٩,٩١٩	١٦,٩٦٦	$T = ٠,٢٦٥$	١,٩٦٦	٠,٧٩١	غير ذات إحصائية
		أقر	١٥٨	١٠٠,٣٤٠	١٣,٨٩٨				
٢	العمر	١٣-١٨	١٥٧	٩٨,٨٥٨	١٥,٣٩٢	$F = ٣,٤٣٠$	٣,٠٢٠	٠,٠٣٣	ذات إحصائية
		١٩-٢٤	١٥٢	١٠٢,١٦٧	١٥,٩١٨				
		٢٥-٣٠	٥٦	٩٨,٤١٨	١٧,٠٢٤				
٣	الحالة الاجتماعية	أعرب	١٢٨	٩٩,٤٠٨	١٨,٣١٢	$T = ١,١١٧$	١,٩٦٦	٠,٢٦٥	غير ذات إحصائية
		مزوج	١٨٠	١٠١,٩١٣	١٨,٣٧٢				
٤	المستوى التعليمي	متدفع	٦٧	١٠٣,٠٧٤	١٥,٣٦٨	$F = ١٦,٥٠٥$	٣,٠٢٠	٠,٠٠٠	ذات إحصائية
		متوسط	١١٦	١٠٨,٣٧٩	١٣,٣٠٦				
		عالي	١٩٢	٩٨,٩٢٢	١٨,١٣٧				
٥	المهنة	كاتب	١٢	١٠٢,١٦٦	١٧,٣٩٨	$F = ٣,٢١٠$	٢,٣٩٦	٠,٠١٣	ذات إحصائية
		موظف	١١٤	٩٧,١٢١	١٦,٠٠٨				
		طالب	١٨٦	٩٩,١٦١	١٢,٨٦٢				
		ربة بيت	٤١	١٠٦,٧٨٠	١٢,٠٢٦				
		عامل	٩٢	٩٩	١٩,١٢٢				
٦	محل السكن	بناوي	١٢٣	١٠٣,١٠٩	١٣,٨٦٤	$F = ٣٩,٠٩٩$	٣,٠٢٠	٠,٠٠٠	ذات إحصائية
		رائف	١٢٤	٩١,٣٦٢	١٤,٩٨٧				
		بغلاري	٧٨	١٠٧,٤٦١	١٢,٤٩٠				
٧	الانتماء الشبهي	بنون نخل	١٨٩	١٠٠,٨٦٩	١٣,٨٣٤	$F = ١,٣٨٢$	٢,٦٢٩	٠,٢٤٨	غير ذات إحصائية
		أقل من ١٠٠ ألف دينار	٣٧	١٠٣,٨٣١	١٢,١٩٤				
		١٠٠ ألف دينار	١١٢	٩٩,٠٢٦	١٦,٧٤٨				
		أكثر من ١٠٠ ألف دينار	٤٢	٩٧,١٩٠	١٩,١٢٦				

من الجدول (١٠) يتضح لنا ما يلي:-

١-**الجنس:** ليس هناك فروقات إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير الجنس، وذلك لأن قيمة (ت) المتحققة (٠,٢٦٥) هي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦٦) عند درجة حرية (٣٧٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث بالرغم من وجود بعض الاختلاف بين الجنسين، غير أنها لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، ولهذا يتم رفض فرضية البحث وقبول الفرضية الصفرية القائلة (ليس هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير الجنس تجاه قضية التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني).

٢-**العمر:** هناك فروقات إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير العمر، وذلك لأن قيمة (ف) المتحققة (٣,٤٣٠) هي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (٣,٠٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والفرق يرجع إلى الفئة العمرية (٢٩-٢٤ سنة)، وذلك لأن الوسط الحسابي لهذه الفئة العمرية هي أكبر من الفئات الأخرى، ولهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث القائلة (هناك فروقات دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير العمر تجاه قضية التحرش في المجتمع الكوردستاني).

٣-**الحالة الاجتماعية:** ليس هناك فروقات إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، وذلك لأن قيمة (ت) المتحققة (١,١١٧) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦٦) عند درجة حرية (٣٧٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث بالرغم من وجود بعض الاختلاف بين أفراد العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، غير أنها لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، ولهذا يتم رفض فرضية البحث وقبول الفرضية الصفرية القائلة (ليس هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية تجاه قضية التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني).

٤-**المستوى التعليمي:** هناك فروقات إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي (مستوى تعليمي منخفض "أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائية"، مستوى تعليمي متوسط "متوسطة، إعدادية"، مستوى تعليمي عالي "معهد،

جامعة، دراسات عليا) وذلك لأن قيمة (ف) المتحققة (١٦,٥٠٥) هي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (٣,٠٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والفرق يرجع إلى الشباب ذات المستوى التعليمي المتوسط، وذلك لأن الوسط الحسابي للمستوى التعليمي المتوسط، هي أكبر من المستويات الأخرى، ولهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث القائلة (هناك فروقات دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي تجاه قضية التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني).

٥- المهنة: هناك فروقات إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير المهنة (كاسب، موظف، طالب، ربة بيت، عاطل)، وذلك لأن قيمة (ف) المتحققة (٣,٢١٠) هي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (٢,٣٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والفرق يرجع إلى الأفراد ذوي مهنة ربة بيت، وذلك لأن الوسط الحسابي لهذه الفئة هي أكبر من الفئات الأخرى، ولهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث القائلة (هناك فروقات دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير المهنة تجاه قضية التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني).

٦- محل السكن: هناك فروقات إحصائية كبيرة بين أفراد العينة بحسب متغير محل السكن (باداوة، زانكو، بختياري)، وذلك لأن قيمة (ف) المتحققة (٣٩,٠٩٩) هي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (٣,٠٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والفرق يرجع إلى الأفراد ذوي الساكنين في محلة بختياري، وذلك لأن الوسط الحسابي لهذه الفئة هي أكبر من الفئات الأخرى، ولهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث القائلة (هناك فروقات دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير محل السكن تجاه قضية التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني).

٧- الدخل الشهري: ليس هناك فروقات إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير الدخل الشهري، وذلك لأن قيمة (ف) المتحققة (١,٣٨٢) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (٢,٦٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولهذا يتم رفض فرضية البحث وقبول الفرضية الصفرية القائلة (ليس هناك فروقات ذات دلالة

إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغير الدخل الشهري تجاه قضية التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني).

ثانياً: الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات:-

- الإستنتاجات:-

بعد إستعراض نتائج الدراسة الميدانية، وفي ضوء المعطيات التي زودتنا بها، فقد توصلت الدراسة إلى جملة من الإستنتاجات وهي كما يلي:-

-الإستنتاجات الخاصة بالهدف الأول/ التعرف على إتجاهات الشباب نحو قضية التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني:-

١- بخصوص إتجاهات الشباب تجاه مفهوم التحرش الجنسي، فقد أكدت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يميلون في آرائهم إلى كون المضايقة عبر وسائل الإتصال هي من أبرز أشكال التحرش في المجتمع الكوردستاني، حيث بلغت نسبة الاتفاق على هذه الفقرة (٨١%)، وهذا قد يكون سببه توافر الوسائل المادية والتكنولوجية بكثرة وبدون وجود الرقابة بأيدي أفراد المجتمع هذا من جانب، ومن جانب آخر إن إنتشار معدلات البطالة بين الشباب قد يكون أيضاً سبب في أنتشار الظاهرة، حيث أن عزوف الشباب عن الزواج قد يؤثر على صحتهم النفسية التي لا يتحقق لها السلام والهدوء، مما قد يحفز الشخص على التحرش بغرض التنفيس عن الضغوط التي يتعرض لها.

٢- بخصوص أبرز الأماكن الذي يحدث فيها التحرش، فقد أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الإجتماعي هي أبرز الأماكن لحدوث التحرش، حيث بلغت نسبة اتفاق أفراد العينة عليها (٧٩%)، حيث غالباً ما ترضخ المرأة وتتصاع للمتحرش بها عبر هذه الوسائل إما تحت طائلة التهديد والترهيب، أو خوفاً من الفضيحة وفقدان السمعة.

٣- ما بخصوص إتجاهات الشباب نحو طرق وآليات التعامل مع ظاهرة التحرش، فقد أكدت الدارسة أن أفضل الطرق للتعامل مع التحرش يتمثل في الإتصال بالشرطة ورفع دعوة قضائية ضد المتحرش، حيث بلغت نسبة اتفاق أفراد العينة على هذه الفقرة (٨٠،٥%)، غير أنه وبالرغم من هذه النسبة فإن تقديم

شكوى أو دعوة جنائية ضد المتحرش وفضحه بمحاكمته على جريمته هي طريقة نادرة الحصول في المجتمع الكوردي وذلك بسبب الإنعكاس السلبي للدعوى على المرأة نفسها – رغم كونها الضحية- وعلى أهلها وعلى المجتمع ككل كونه مجتمع محافظ، كما قد تقل نسبة الدعاوي القانونية بسبب صعوبة إثبات جريمة التحرش.

٤- أما بخصوص علاقة المرأة بالتحرش الذي تتعرض لها من وجهة نظر الشباب، فقد أظهرت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤكدون أن تواجد المرأة خارج المنزل لوقت متأخر، وكذلك تواجدتها في الأماكن المغلقة أو المزدحمة قد حصدتا أكبر نسبة اتفاق والذي بلغ (٨٦%)، و(٨٥,٥%) على التوالي، وهذه النتائج تعتبر من البديهيات في مجتمع يحمل العديد من الأفكار البالية حول المرأة، الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى لوم الضحية وإلتماس الأعداء لسلوك المجني عليه الذي إقترب الخطأ وتبريره سواء من قبل السلطات أو من قبل أفراد المجتمع الذي يلقي اللوم في أحيان كثيرة على المرأة نفسها بسبب زينتها و ملابسها أو مكان تواجدها.

٥- وبخصوص أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر الشباب، فقد تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة يؤكدون أن سبب التحرش يرجع إلى أسباب إجتماعية مرتبطة بالسلطة الذكورية في المجتمع، وكذلك أسباب تربوية مرتبطة بالتنشئة الأسرية، حيث بلغ نسبة اتفاق أفراد العينة على هذين السببين (٨٦.٢٥%، ٨٥%) على التوالي، وهذا يفسر كون التحرش ظاهرة قائمة وموجودة بشكل كبير في المجتمع الكوردي كونه جزء من المجتمع الشرقي الذكوري الذي ما يزال يحمل أفكار قديمة توارثها من العادات والتقاليد البالية، والذي غالباً ما يدفع المرأة إلى السكوت في حال تحرش بها الرجل خوفاً من لوم المجتمع وتحميلها المسؤولية، الأمر الذي قد يكون السبب لإستغلال ضعفهن والتمادي عليهن أكثر، فالرجل وإن كان هو مرتكب التحرش فهو دائماً في موقف قوة ومن تجرؤ على الشكوى واللجوء للقانون فقد تتعرض إلى التحرش من قبل رجال الشرطة أحياناً وأنها تشوه سمعتها وسمعة عائلتها إذا ما ذهبت إلى الشرطة والقضاء. فالمشكلة بالأساس هي مشكلة إجتماعية فحتى في حال وجود الرادع القانوني فإن النظرة الدونية للمرأة ووضعها في دائرة الإتهام هي التي تضع المتحرش في موقع القوة بينما تقع الضحية في دائرة

الالتهام. إذ أنه ومن أسباب التحرش الصورة المتجسدة لدى بعض الرجال عن المرأة بأنها أداة للإثارة الجنسية مما يدفعه إلى التحرش بها وإعتبارها متاحة له في أي وقت، وغالباً ما تواجه المرأة التحرش الجنسي بالسكوت التام مخافة إدانة المجتمع لها في حال تصريحها بتعرضها للتحرش الجنسي. كذلك فإن الأسباب التربوية ومنها عدم وجود تنشئة سليمة منذ الصغر بإعتباره عامل مؤثر في نشأة الطفل يلعب دور كبير في هذه الظاهرة ويجب التركيز عليها، حيث قد يؤدي السلطة الأبوية، وضعف دور الوالدين وإهمالهم في تربية الأبناء تربية سليمة، أو إنعدام المساواة بين الجنسين إلى إنتشار الجهل وغياب ثقافة التعامل مع الآخر والتي تؤدي بدورها إلى إنتشار ظاهرة التحرش بين أفراد المجتمع هذا من جانب. ومن جانب آخر فإن ضعف المرأة وسلبيتها سواء من منطلق الخوف أم الخشية من عدم تقبل المجتمع لها قد تزيد الأمور سوءاً وتزيد من نسبة هذه الجرائم.

٦- أما بخصوص مصادر التعرف على هذه الظاهرة، فقد أظهرت الدراسة أن (التلفزيون) هو من أكثر المصادر التي يتم من خلالها التعرف على قضايا التحرش في المجتمع الكوردستاني، حيث بلغت نسبة اتفاق أفراد العينة عليه (٨٤,٥%) والذي قد يدل على كونه (التلفزيون) الوسيلة الأكثر شيوعاً واستخداماً في المجتمع.

-الإستنتاجات الخاصة بالهدف الثاني/ المقارنة بين إتجاهات الشباب نحو قضية التحرش بحسب متغيرات الدراسة:-

١- بخصوص المقارنة بين إتجاهات الشباب بحسب متغيرات الدراسة، فقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، والدخل الشهري).

٢- في المقابل فإن هناك فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، محل السكن والمهنة) نحو قضية التحرش الجنسي، وعلى النحو الآتي:-

- بالنسبة لمتغير العمر: الفرق يرجع إلى الشباب ضمن الفئة العمرية (٢٤-٢٩) سنة، بمعنى أنهم يتمتعون بإهتمامات أكثر تجاه قضايا التحرش الجنسي.

- وبالنسبة للمستوى التعليمي: فالفرق يرجع إلى الشباب ذوي المستوى التعليمي المتوسط، وهذا يعني أن هؤلاء يتمتعون بدرجة إهتمام أعلى من غيرهم تجاه قضايا التحرش الجنسي.

- أما بالنسبة لمتغير محل السكن: فالفرق يرجع إلى الشباب الساكنين في منطقة بختياري، بمعنى أنهم أكثر إهتماماً من شباب منطقة باداوة ومنطقة زاكو بقضايا التحرش الجنسي.

- وبالنسبة للمهنة: فالفرق يرجع إلى الشباب ذوي مهنة (ربة بيت)، بمعنى أن هؤلاء يهتمون أكثر بقضايا التحرش.

- التوصيات:

إن التصدي لظاهرة معقدة كظاهرة التحرش بالنساء تتطلب جهوداً كبيرة ومركزة من قبل العديد من الجهات سواء كانت حكومية أو غير حكومية أو المؤسسات التربوية أو الأسرة نفسها، ورغم ذلك تبقى الدولة هي صاحبة القرار الأخير في هذا الأمر إذ يترتب عليها الاضطلاع بالأمر التالية :-

- ١- وضع التشريعات الكفيلة للوقوف بوجه الظاهرة والحد من ازديادها وتشديد العقوبات ضد مرتكبيها.
- ٢- تدريب رجال الشرطة حول كيفية التعامل مع قضايا التحرش الجنسي وتكثيف الوجود الأمني ومساندة الضحية.
- ٣- مراجعة المناهج الدراسية للتأكيد على المساواة، وأن الأماكن العامة بضمنها الأسواق والطرق وأماكن الترفيه مخصصة للجميع ذكور وإناث، وتوجيه الجيل الجديد نحو رفض سلوك التحرش والتجاوز على حرية الآخرين.

- ٤- تشجيع الأسرة على الإهتمام بالثقافة الجنسية، وتعريف الشباب بسبل حماية أنفسهم من التحرش واحترام حرية الآخرين وعدم التجاوز عليهم، وتعزيز قيم المساواة بين الجنسين دون أي تمييز.
- ٥- دعوة منظمات المجتمع المدني لتنفيذ برامج وأنشطة تستهدف رفع الوعي القانوني والاجتماعي لكل فئات المجتمع لا سيما المرأة بالتحرش كجريمة وكفعل منبوذ، وتشجيع المرأة على رفع دعوة قضائية وفضح المتحرش في حال تعرضها للتحرش الجنسي وتأمين دعم المجتمع للضحية.

- المقترحات:

- ١- ضرورة إجراء دراسات مماثلة تشمل فئات أخرى غير فئة الشباب كفئة الناضجين والمسنين لمعرفة آرائهم وتوجهاتهم نحو الموضوع.
- ٢- ضرورة إجراء بحوث ودراسات أخرى مماثلة ولكن في مجتمعات أخرى غير مجتمع مدينة أربيل كمجتمع مدينة السليمانية أو مدينة دهوك بسبب اختلاف البنية الاجتماعية والثقافية الخاصة بكل مجتمع، وذلك بهدف التعرف على اتجاهات أفراد هذه المجتمعات نحو الموضوع.
- ٣- ضرورة إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر، فمثلاً إجرائها على مستوى العراق وإقليم كردستان، نظراً لأهمية الموضوع وعلاقته المباشرة بحياة أفراد المجتمع ككل.

مصادر البحث:

أولاً: المصادر العربية:

- الأنصاري، عيسى بن حسن، ٢٠٠٨، من التعليم إلى العمل-تدريب وتوظيف الشباب، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- حجازي، مصطفى، ٢٠٠٨، الشباب الخليجي والمستقبل، بيروت، المركز الثقافي العربي.
- رشوان، عبد المنصف حسن، ٢٠٠٦، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم، بغداد، المكتب الجامعي الحديث.
- الزيود، ماجد، ٢٠١١، الشباب والقيم في عالم متغير، ط٢، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- طبيه، أحمد عبد السميع، ٢٠٠٨، مبادئ الإحصاء، عمان، دار البداية ناشرون وموزعون.
- علام، صلاح الدين محمود، ٢٠٠٠، القياس والتقويم التربوي والنفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ملحم، سامي محمد، ٢٠٠٥، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- دوركايم، أميل، ١٩٦٨، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ت. محمود قاسم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- محمد، محمود فتحي، ٢٠١٠، العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، جامعة الفيوم، الفيوم.

- بني جابر، جودة، ٢٠٠٤، علم النفس الاجتماعي، ط١، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.
- عبدالرزاق، د.أحمد حسين وآخرون، ٢٠٠٨، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية - النظرية والتطبيق، الدار العلمية للطباعة، بدمنهور.
- بريكي، سهيلة، ٢٠١٨، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- 1- Baugh z. masti, On the persis tence of sexual harassmt in the work place, journalist of business ethics , Vol(16) , 1997 ,p.899.
- kiely z. ,henbest, sexual harassmt at work: experiences from in oil refinery, women in management review, vol (15) no(2) 2000,pp.65-66.
- 3-Nicole T. Buchanan: Subset comparison between sexual harassmt black women and white military rank ,psychology of women qudrterly, Washington,2008,p378
- 4-Francfort. Chava & Nachmias. David, 2005, Research Methods in Social Sciences, Hodder-Arnold, London, the 5th ed.
- John. F, Till, Sexual Harassment, Areport on the sexual Harassment of students ,Washington,DC:Wational Advisory Council on women s Educational Programs, 2009,pp 78-83

- Enloe, Ynthia, 1998, Making Feminist sense in international politics, Berkely, university of California Press.
- 7-Fimayor, Sail & Other, 1999, oxford word power. Oxford university press , New York.
- 8-Donnelly, Jack, 2003, Universal Human Rights in Theory and Practice, Cornell University Press, Ithaca and London.

ملحق (١) إستمارة الإستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رقم الإستمارة:

جامعة صلاح الدين
تاريخ ملء الإستمارة:

كلية التربية/ قسم التربية الخاصة

أختي العزيزة.....أخي العزيز.....

الهدف من هذه الإستمارة هو التعرف على (اتجاهات الشباب نحو التحرش الجنسي في المجتمع الكوردستاني - مدينة أربيل نموذجاً)، لذا أرجوا منك التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة بالإستمارة، بكل حرية وصدق، علماً بأن دقة وموضوعية هذه المعلومات سوف تساعدنا في إغناء جوانب الدراسة، والتي سوف تعامل بكل أمانة خدمة للبحث العلمي في المجتمع الكوردي.

والمقصود بالتحرش الجنسي في هذه الدراسة بأنه أي فعل أو كلام ذات طابع جنسي غير مرحب به يصدر عن الرجل، بحيث ينتهك به جسد أو خصوصية أو مشاعر المرأة مما يجعلها تحس بعدم الأمان أو الإحترام أو الإرتياح.

شاكرين تعاونكم معنا

إعداد: م.د. شنؤ خليل حسن

أولاً/ البيانات العامة:

- ١- الجنس: ذكر () ، أنثى () .
- ٢- العمر: سنة.
- ٣- الحالة الاجتماعية:
- ٤- المستوى التعليمي:
- ٥- المهنة:
- ٦- محل السكن:
- ٧- الدخل الشهري: ألف دينار.

ثانياً/ البيانات الخاصة بموضوع البحث:

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المحور الأول: اتجاهات الشباب تجاه مفهوم التحرش الجنسي					
١	لمس جسد المرأة				
٢	التعري ولمس أجزاء من الجسد أمام المرأة				
٣	التلفظ بالفاظ ذات معاني جنسية				
٤	المضايقة عبر وسائل الإتصال				
٥	النظرة غير المحترمة للمرأة.				
٦	الملاحقة (تتبع المرأة)				
المحور الثاني: ابرز الأماكن الذي يحدث فيها التحرش في المجتمع الكوردستاني					
٧	الشارع				
٨	وسائل التواصل الإجتماعي				
٩	المدارس أو الجامعات				
١٠	الدوائر الحكومية				
١١	وسائل المواصلات				
١٢	مكان العمل				
١٣	الأماكن العامة كالأسواق والمولات والمتنزهات.				

المحور الثالث: طرق وآليات التعامل مع ظاهرة التحرش				
١٤	الإتصال بالشرطة ورفع دعوة قضائية ضد المتحرش			
١٥	المواجهة وفضح المتحرش			
١٦	السكوت و التقاضي			
١٧	الرضوخ والإصصاع للمتحرش			
١٨	التوعية			
المحور الرابع: علاقة المرأة بالتحرش الذي تتعرض لها				
١٩	عدم إحتشام ملابس المرأة			
٢٠	تواجد المرأة في الأماكن المغلقة أو المزدحمة			
٢١	تواجد المرأة خارج المنزل لوقت متأخر			
٢٢	تقليدها للمسلسلات والبرامج الترفيهية المشجعة للجنس			
المحور الخامس: أسباب ظاهرة التحرش في المجتمع الكوردستاني				
٢٣	أسباب إجتماعية مرتبطة بالسلطة الذكورية في المجتمع			
٢٤	أسباب تربوية مرتبطة بالتنشئة الأسرية			
٢٥	أسباب تكنولوجية			
٢٦	أسباب قانونية			
٢٧	أسباب إقتصادية			

المحور السادس: مصادر التعرف على قضية التحرش الجنسي				
٢٨	التلفزيون			
٢٩	الإنترنت			
٣٠	شهود عيان			
٣١	المدرسة أو الجامعة			
٣٢	الأسرة			
٣٣	تجربة شخصية			
٣٤	الأصدقاء			
٣٥	مراكز الشرطة			

ملحق (٢) إستمارة آراء الخبراء

بخصوص مدى صدق الفقرات الواردة في الاستبيان

ت	إسم الخبير	الفقرات الصالحة	الفقرات غير الصالحة	رقم الفقرات غير الصالحة
١	ا.م.د. ميران محمد صالح- علم الإجتماع- جامعة سوران.	٣١	٠	-
٢	ا.م.د. تواتا فريدون حسين- علم الإجتماع- جامعة السليمانية.	٣١	٠	-
٣	ا.م.د. لقمان صالح كريم- الخدمة الإجتماعية- جامعة السليمانية.	٢٩	٢	٣٥،١٣
٤	ا.م.د. اراز حكيم رضا- علم النفس- جامعة صلاح الدين.	٣٠	١	٢٢
٥	ا.م. هاردي زياد صالح- علم الإجتماع- جامعة صلاح الدين.	٢٩	٢	٣٥،١٣
٦	م.د. إبراهيم صادق ملازاده- علم الإجتماع- جامعة سوران.	٣١	٠	-
٧	م.د. ميديا عبدالخالق عثمان- علم النفس- جامعة صلاح الدين.	٢٧	٤	٣٥،٢٢،١٤،١٣
٨	م.د. مهدي عباس قانر- الخدمة الإجتماعية- جامعة صلاح الدين.	٢٨	٣	٣٥،٢٢،١٤
	المجموع	٢٣٦	١٢	

العدد الكلي للأسئلة = (٣١) سؤالاً ، عدد الخبراء (٨) خبراء.

المجموع الكلي للأسئلة = عدد أسئلة الإستبيان × عدد الخبراء

$$= ٢٤٨ \times ٨ = \text{سؤالاً}$$

عدد الفقرات الصالحة (٢٣٦) فقرة ، عدد الفقرات غير الصالحة (١٢) فقرة

الصدق الكلي للإستمارة % = عدد الفقرات الصالحة ÷ المجموع الكلي للأسئلة × ١٠٠

$$= ٢٣٦ \div ٢٤٨ \times ١٠٠ = ٩٥،١٦ \% \text{ درجة صدق الأداة}$$

ملحق (۳)

یوضح إختبار ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
٦	٠,٨٤

پوخته

له و ديارده كومه لايه تيبه نه رينيانه ی كه كومه لگه ی كوردیمان تیدا ده ژی، ديارده ی گيچهلې سيكسيه. مه به ستیش له گيچهلې سيكسي له م تويزينه وه ده؛ هر كرده يک يان قسه يه كه كه موركیكي سيكسي ناپه سندی هه بیت له لایه ن پیاووه، به شیوه يه كه كه جهسته يان تایبه تیتي يان ههستی ژن پیشیلېکات و وای لی بکات كه ههست به ئاسایش و ریز و ئارامی نه کات. به م پییهش ده توانین بلین كه ئامانجه کانی تويزينه وه كه بریتیه له وه لامدانه وه ی ئه م پرسیارانه ی خواره وه:

۱. ئاراسته کانی گه نجان له ئاست چه مکی گيچهلې سيكسي چیه له كومه لگه ی كوردستانی؟
۲. له گوشه نیگای گه نجان وه، دیارترین ئه و شوینانه ی كه گيچهلې تیا ږووده دات کوین؟
۳. ئاراسته کانی گه نجا سه بارهت به ریگه و میکانیزمه کانی رهفتار کردن له گه ل ديارده ی گيچهلې چین؟
۴. ئایا له گوشه نیگای گه نجان وه، ژنان په یوه نديان به و گيچهلې كرده وه هه یه كه ږووبه ږووی ده بنه وه؟
۵. ئایا هوكاره کانی ئه م ديارده یه له گوشه نیگای گه نجان وه چیه له كومه لگای كوردستانی؟
۶. سه رچاوه کانی ناسینی کیشه ی گيچهلې سيكسي له گوشه نیگای گه نجان وه چین؟
۷. به پیی گوراوه کانی تويزينه وه كه، هیچ جیاوازیه كه هه یه كه ئامازه يه کی ئاماری له نیوان ئاراسته کانی گه نجاندا بگه یه نیت؟

لەم توێژینه‌وه‌یه‌دا، (میتۆدی پێوانه‌کردنی کۆمه‌لایه‌تی به‌راورد)مان په‌یڕه‌وکردووه، نموونه‌ی توێژینه‌وه‌که‌ش (کوێرانه‌ی چینه‌یه‌تی - عشوائی طبقی)یه، و، ئامرازه‌کانی کۆکردنه‌وه‌ی داتاکتیش بریتیین له (فۆرمی زانیاری - الاستبانه). توێژینه‌وه‌که‌ گه‌یشتووه به‌وه‌ی که زۆرینه‌ی نموونه‌ی توێژینه‌وه‌که‌ پێیانوایه که سه‌غله‌تکرن و ته‌نگه‌تاوکردن له‌ ڕیگه‌ی ئامرازه‌کانی په‌یوه‌ندیکردنه‌وه‌ دیارترین شیوه‌کانی گێچه‌لکردن له کۆمه‌لگه‌ی کوردستانییدا، هه‌روه‌ها ئامرازه‌کانی سۆسیال میدیای وه‌کو ئه‌نته‌رنه‌ت و مۆبایل دیارترین شوێن بۆ گێچه‌لکردن. هه‌روه‌ها توێژینه‌وه‌که‌ جه‌خت له‌سه‌ر ئه‌وه‌ ده‌کاته‌وه که باشترین ڕیگا بۆ ره‌فتارکردن له‌گه‌ڵ گێچه‌لکردندا، خۆی له‌ په‌یوه‌ندیکردن به‌ پۆلیس و تۆمارکردنی داواوی یاساییدا ده‌بینێته‌وه. سه‌باره‌ت به‌ هۆکاره‌کانی ئه‌م دیارده‌یه‌ش، له‌ ئه‌نجامی توێژینه‌وه‌ی مه‌یدانییدا ده‌رکه‌وتووه که زۆرینه‌ی تاکه‌کانی نموونه‌که‌ جه‌خت له‌سه‌ر ئه‌وه‌ ده‌کهنه‌وه که گێچه‌لکردن، یه‌که‌م؛ بۆ هۆکاری کۆمه‌لایه‌تی په‌یوه‌ست به‌ ده‌سته‌لاتی نێرینه‌ له‌ کۆمه‌لگه‌دا ده‌گه‌ڕێته‌وه، و، هه‌روه‌ها هۆکارگه‌لی په‌روه‌رده‌یی په‌یوه‌ست به‌ په‌روه‌رده‌ی خه‌زانییه‌وه. سه‌باره‌ت به‌ به‌راوردکردن له‌ نیوان ئاراسته‌کانی گه‌نجا ڕوه‌و کێشه‌ی گێچه‌لکردن به‌ پێی گۆڤاوه‌کانی توێژینه‌وه‌که‌، ئه‌نجامه‌کانی توێژنه‌وه‌ مه‌یدانییه‌که‌ ده‌ریخستووه که هه‌یج جیاوازییه‌کی مه‌عنه‌وه‌ی نییه‌ که ئاماژه‌یه‌کی ئاماری بی‌ت له‌ نیوان تاکه‌کانی نموونه‌که‌ به‌پێی گۆڤاوه‌کانی (ره‌گه‌ز، باری کۆمه‌لایه‌تی و، داها‌تی مانگانه)، له‌ به‌رانبه‌ردا، هه‌ندێ جیاوازی مه‌عنه‌وه‌ی هه‌ن که ئاماژه‌یه‌کی ئاماریان هه‌بی‌ت له‌ نیوان تاکه‌کانی نموونه‌که‌ به‌پێی گۆڤاوه‌کانی (ته‌مه‌ن، ئاستی خوێندن، شوێنی نیشته‌جێبوون و، پیشه‌) ڕوه‌و کێشه‌ی گێچه‌لی سیکسی.

Abstract

Sexual harassment is one of the negative social phenomena that our Kurdish society has to deal with. In this study, sexual harassment is defined as any act or speech of an unwelcome sexual nature issued by a man that violates a woman's body, privacy, or feelings, making her feel insecure or respected. or contentment. Given that youth are the mainstay on which societies rely for development, progress, and development, the study attempts to shed light on the trends of this segment toward the phenomenon of harassment, given the high prevalence of this phenomenon.

1-What are young people's attitudes toward the concept of sexual harassment in Kurdistan society?

2-Where are the most prominent sites of harassment from the perspective of young people?

3-What are young people's attitudes toward methods and mechanisms for dealing with the phenomenon of harassment?

4-Does the woman have anything to do with the harassment she is subjected to from young people?

5-What are the causes of such a phenomenon, as seen through the eyes of Kurdish youth?

6-What are the sources for identifying sexual harassment from the perspective of young people?

7-Does there appear to be statistically significant differences?

The method used in this study is (Social and Comparative Survey Methodology), the study sample (class random), and one of

the means of data collection is (the questionnaire). In Kurdish society, it is confirmed that social media such as the Internet and phones are the most prominent places for harassment to occur, and the study confirmed that the best way to deal with harassment is to contact the police and file a lawsuit. Regarding the causes of this phenomenon, it was found from the results of the field study that the majority of the sample confirm that the primary reason for harassment is linked to social reasons linked to male authority in society, as well as educational reasons linked. Concerning the comparison of young people's attitudes toward the issue of harassment based on the variables of the study, the results of the field study revealed that there were no significant, statistically significant differences between the sample members based on the variables (gender, marital status, and monthly income). On the other hand, there were significant, statistically significant differences in attitudes toward sexual harassment among the sample members based on the variables (age, educational level, place of residence, and profession).